ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Political Situation in The Gorgon Region

Reem Mahmood Zaidan Alobaidi,

Maha Abdulrahman Hussen Alzaidi

Diyala University / College of Education for Human Sciences / Department of History

* *Corresponding author: E-mail* : reem.yasir95@gmail.com

Keywords:
political situation,
Gorgan region,
Islamic conquest

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	13 Mar 2023
Received in revised form	4 Apr 2023
Accepted	6 Apr 2023
Final Proofreading	18 Nov 2023
Available online	22 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study focuses on examining the political landscape of Gorgan, a region that has seen significant political upheavals with far-reaching consequences across several domains. The territory in question gained significant significance within the context of Islamic history, particularly in relation to the Islamic conquest of Gorgan, which occurred under the Rashidun Caliphate. One of the commanders proceeded towards it with the intention of accessing it, but, it was approached in order to do homage to the Muslims. Subsequently, a further conquest occurred, but characterized by fluctuation and instability rather than consistency. The Umayyad caliphate successfully achieved the conquest of Gorgan through the leadership of Yazid al-Muhallab ibn Abi Sufra. Subsequently, military garrisons were established in the region to solidify their control and exert their influence. It is worth noting that the inhabitants of Gorgan played a significant role in the establishment of the Abbasid call, resulting in the region's continued dependence on it.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.11.1.2023.15

الاوضاع السياسية في اقليم جرجان

ريم محمود زيدان العبيدي/ جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

مها عبد الرحمن حسين الزيدي/ جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

الخلاصة:

يهتم البحث في دراسة الاوضاع السياسية في جرجان حتى عام(427هـ/1035م)، حيث مرت جرجان في كثير من التقلبات السياسية التي اثرت تأثيرا كبيرا عليها من كافة النواحي، حيث حاز هذا الاقليم على اهمية كبيرة في حركة التاريخ الاسلامي، وتم الفتح الاسلامي لجرجان في اثناء الخلافة الراشدة، فقام احد القواد وهو سويد بن مقرن بالتقدم اليها من اجل فتحها ولكن تم التوصل الى دفع جزية للمسلمين، ثم تم الفتح مرة ثانية لكن هذا الفتح فيما بعد لم يكن ثابتا ومستقرا وانما كان متباينا، حتى اتت الخلافة الأموية وتمكنوا من فتح جرجان بقيادة يزيد من المهلب بن ابي صفرة، ووضعوا حاميات عسكرية فيها لتثبيت

فتحهم ونفوذهم، كما كان لأهل جرجان دور في قيام الدعوة العباسية، حيث بقيّ هذا الاقليم تابعا لها.

كان اختيار موضوع هذا البحث لأهميته السياسية من اجل الكشف عن الحقائق والمعلومات من المصادر الاصلية.

الكلمات المفتاحية: الاوضاع السياسية ، اقليم جرجان، الفتح الاسلامي

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهدِ الله فلا مظل له، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه اجمعين، وبعد:

ان الحضارة العربية الإسلامية قد ازدهرت في جميع البلاد التي استطاع العرب من الوصول اليها، حيث كان لهم دور كبير في بناء ميادينها، وكانت غايتهم هي نشر الدين الاسلامي في الامم الاخرى، فكان لهم من ذلك هو فتح اقليم جرجان، حيث كان موضوع بحثي هذا هو: (الاوضاع السياسية في اقليم جرجان) .

فكان لإقليم جرجان دور كبير في تسجيل حركة التاريخ العربي الاسلامي منذ ان تمكن المسلمون من فتحه وبنائهم مدينة جرجان سنة (98هـ)، وبمرور الزمن فقد ظهرت العديد من الامارات المستقلة في جرجان فأصبح هناك مسرح للصراعات فيما بين هذه الامارات التي كان لها اثر كبير في تسجيل احداث سياسية لهذا الاقليم.

حيث تم تقسيم البحث الى مطلبين هما: الفتح الاسلامي لجرجان في العصر الراشدي والذي شمل حملة سويد بن مقرن سنة(18هـ/638م) وحملة سعيد بن العاص سنة(30هـ/650م)، اما المطلب الثاني: اقليم جرجان في عهد الدولة العباسية وكيف كان موقف الخلافة العباسية من هذا الاقليم.

الجانب السياسي، ويشمل:

1- الفتح الاسلامي لجرجان:

افتتحت جرجان مرتين، مره في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(13-23هـ/633-643م)، حيث تقدم المسلمون بقيادة سويد بن مقرن[1] سنة(18هـ/638م) الى جرجان، وبعد مراسلات طويله ما بين سويد بن مقرن وبين ملك جرجان رزبان صول[2]، فقد تم الاتفاق على دفع جزية سنوية للمسلمين دون حرب، وبالفعل فقد قام رزبان صول بجمع الخراج من اهل جرجان واعطائه الى سويد بن مقرن وكتب فيما بينهما عهدا بذلك[3]، وكان ذلك الكتاب قد كُتب في السنة ذاتها، وكان نصه:

" بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب سويد بن مقرن لرزبان واهل دهستان وسائر اهل جرجان، ان لكم الذمة وعلينا المنعة على ان عليكم من الجزاء في كل سنة على قدر طاقاتكم على كل حالم ومن استعين به منكم فله جزاؤه في معونته، ولهم الامان على انفسهم واموالهم ومُلكهم وشرائعهم ولا يغير شيء من ذلك هو اليهم ما ارادوا وارشدوا ابن السبيل ونصحوا وقروا المسلمين ولم يبد منهم ميل ولا غل، ومن اقام منهم فله مثل ما لهم، ومن خرج فهو امن حتى يبلغ مامنه وعلى ان من سبَّ مسلما بلغ جهده ومن ضربه حل دمه"[4].

وفي خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(23-35هـ/643-655م) خرج سعيد بن العاص[5] من الكوفة ودخل جرجان سنة (30هـ/650م) يريد غزوها وفتحها، لكن اهلها صالحوه على مائتي الف درهم، ويقال ثلاثمائة الف درهم كان رزبان يؤديها الى غزاة المسلمين[6]، الا ان هذا الفتح لم يكن مستقرا، وانما كان متبايناً، فأحيانا يجبون مائة الف واحيانا مائتي الف واحيانا اخرى يجبون ثلاثمائة الف الى ان وصل بهم الامر الى امتناعهم عند دفع الجزية وارتدادهم عن الاسلام[7]، وبعد سعيد بن العاص لم يأتي اليهم احد، واما طريق خراسان من ناحية قومس[8] قد انقطع ولا يستطيع احد ان يسلكه الا على خوف ووجل منهم [9]، وهذا بدوره ادى الى عدم مجيء احد بعد سعيد بن العاص الى جرجان[10] حتى عام (98هـ/716م)، حيث عاد المسلمون الى فتحها في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي(96-99هـ/714-717م) الذي قام بإرسال يزيد بن المهلب[11] الى جرجان الذي كان همه الوحيد فتحها، والسبب في ذلك هو عندما كان يزيد عند سليمان بن عبد الملك في الشام وكلما فتح قتيبة بن مسلم[12] فتحاً كان سليمان يقول:" الا ترى الى ما يفتح الله على قتيبة ؟ فيقول يزيد: ما فعلت جرجان التي قطعت الطريق وافسدت قومس ونيسابور، ويقول: هذه الفتوح ليست بشيء، الشان هي جرجان"[13]، فلما ولاه سليمان على خراسان لم يكن هدفه غير جرجان، فتوجه اليها في مائة الف رجل من اهل الشام والعراق وخراسان[14]، في هذه الاثناء لم تكن جرجان مدينة متكاملة، وانما كانت عباره عن منطقة جبلية[15]، فابتدأ بقهستان[16] وفرض عليها حصارا، فيخرج اهلها ويقاتلون فيوقع المسلمون بهم هزيمة فاذا هزموا دخلوا حصنهم وبقيَّ الحال على ذلك حتى جاء اليوم الذي اقتتلوا فيه قتالا شديدا، بعدها خرج ذات يوم ينظر مكانا يتسلل منه عليهم دون ان يحسوا عليه، وقد كان معه اربعمائة رجل مع فرسانهم، فهجم عليهم الترك في اربعة الاف دون ان يشعروا بهم، فتقاتل الاثنان فيما بينهما وقد الح عليهم يزيد في

القتال وقطع عليهم الميرة ليجبرهم على الاستسلام، وبالفعل فقد صحَّ ذلك ونتج عنه ضعفهم وعجزهم فأرسل ملكهم صول الى يزيد يطلب منه الصلح واعطائه الامان على نفسه واهله وماله، اضافة الى ذلك يدفع اليه المدينة بما فيها، فاستجاب يزيد لطلبه وصالحه ووفى له بما وعده، فدخل المدينة واخذ ما كان فيها من الكنوز والاموال والسبي ما لا يحصى عددا [17].

اتى المسلمون الى جرجان والتقوا مع المشركين في سفح جبل[18] ، فإنهزم المشركون الى داخل الجبل وصعدوه فلحقهم المسلمون يريدون الصعود حتى قام المشركون برميهم بالحجارة والنشاب فأخذ المسلمون بالتساقط في الجبل وبقي عدد من المسلمين بايدي المشركين حتى امرهم المرزبان ان يتبيَّتوا من كان معهم من المسلمين وان يقطعوا عن يزيد الميرة والطريق الذي كان بينه وبين بلاد الاسلام ووعدهم بمكافئتهم، فثاروا بالمسلمين وقتلوهم اجمعين وهم نائمون ولم ينج منهم احد[19].

فوصل الخبر الى يزيد واصحابه فارسل يزيد الى حيان النبطي[20] وقال له:" لا يمنعك ما كان مني اليك من نصيحة المسلمين، وقد جاءنا عن جرجان ما جاءنا فاعمل في الصلح. فقال: نعم"[21]،فذهب حيان الى الاصبهبذ[22] وتوصل معه الى الصلح على سبعمائة الف درهم، وقيل خمسمائة الف وقيل اربعمائة الف درهم نقداً ومائتي الف واربعمائة حمل زعفران او قيمته من العين[23]، بالإضافة الى اربعمائة رجل على رأس كل رجل برنس[24] وطيلسان[25] [26].

اما الفتح الاخر لجرجان فقد كان بعد غدرهم بجند يزيد ونقضهم العهد معه، فلما قصد جرجان فقد اقسم يزيد بانه اذا ظفر بهم لا يرفع عنهم السيف ابدا حتى يطحن بدمائهم ويجعل من ذلك الطحين خبزا ويأكل منه[27].

ومن الجدير بالذكر لا بد لنا ان ننوه هنا ان قول يزيد هذا هو من باب التعبير المجازي عن خيانتهم للعهود السابقة وما جرى للمسلمين على اثر ذلك.

سار يزيد بجيشيه الكبير فتحصنوا وصاحبهم المرزبان فأقام يزيد سبعة اشهر في جرجان ولم يعرف لها الا طريقا واحداً، فكانوا اهل جرجان يخرجون فيقاتلونه ثم يعودون الى حصنهم، وبقيَّ على هذا الحال حتى خرج اليه رجل من عجم خراسان فدله على طريق قلعتهم وقال ليزيد:" الطريق لا يحتمل هذه الجماعة لالتفاف الغياض[28] ، فإختار منهم ثلاثمائة "[29] ، وبالفعل فقد وجههم وجعل عليهم جهم بن زحر[30] ، وسار هؤلاء مع ذلك الرجل، وقال له يزيد:" متى تصل اليهم؟ قال: غدا عند العصر فيما بين الصلاتين، قال: امضواعلى بركة الله"[31] ، فلما كان من الغد امر يزيد الناس ان يأتوا بالحطب الذي جمعه اثناء حصاره عليهم ويشعلوه، فاصبح كالجبال من النيران حول عسكره، فلما رأى العدو النار هاله المنظر، في فزحف يزيد بجيشه اليهم من الامام واقتتلوا وهجموا على عسكر الترك فما شعر هؤلاء الترك الا بالتكبير من خلفهم، فاصبحوا وسطا بين جيشين، فما كان عليهم الا الاختباء في حصونهم، فلحقهم المسلمون فاضطروا الى الاستسلام فسبى ذراريهم وقتل من قاتله واخذ منهم اثني عشر الفاً الى (الاندرهز) وهو وادي جرجان، وقال لأصحابه:" من طلبهم بثأر فليقتل"[32] ، فكان الرجل يقتل الاربعة والخمسة في الوادي، فجعل الماء يجري في الوادي على الدم وعليه كم من الرحى ليطحن بدمائهم، فطحن واختبز واكل وبنى مدينة جرجان[33]. وهنا لدينا وقفة مع هذه الرواية فقرار يزيد الذي اتخذه بقتل هذا الكم الهائل من سكان جرجان كان صائبا، فغدر هؤلاء بالحامية الإسلامية وقتلِهم للمسلمين يعتبر

خيانة عامة، لذلك فان العقاب بحقهم كان عادلا لانهم هدروا دماء المسلمين دون سبب، وخاصة ان سويد بن مقرن في معاهدته معهم كان هناك شرط مهم فيها وهو: (من سب مسلما بلغ جهده ومن ضربه حل دمه)[34] ، اما ما يؤخذ على يزيد بن المهلب بن ابي صفرة هو اكله الخبز وهو معجوناً بدماء اهل جرجان، لان هذا مخالفا للدين الاسلامي ومبادئه وقد حرمه الله سبحانه وتعالى، حيث قال في كتابه العزيز:(**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ**)[35].

لذا نجد ان في هذه الرواية مبالغة كبيرة حول هذه الامر، ونتحفظ على هذه الرواية لان الدين الاسلامي يرفض ذلك اضافة الى انه ينبغي نشر الدين الاسلامي في جرجان، فان صحَّ ما جاء في هذه الرواية فكيف سينتشر الدين الاسلامي في البلاد؟.

ادى الفتح الاسلامي الى انتشار الاسلام في البلاد المفتوحة، فأول ماشرع به يزيد هو بناء مدينة جرجان؛ لانها لم تكن مدينة وانما كانت عبارة عن جبال تحيط بها، ولم يكن بها سور وابواب وانما هي جبال واودية[36] .

بعد ان استتب الامن في اقليم جرجان فإن يزيد قد استعمل عليهم جهم بن زحر الجعفي، ورجع هو الى خراسان وكتب الى سليمان يخبره بالفتح[37] .

2- اقليم جرجان في عهد الدولة العباسية:

عند قيام الدعوة العباسية[38] والتي بدأت بالانتشار شيئا فشيئا في ارجاء المشرق، وكان لأهل جرجان دور في ذلك، فكانوا يجمعون المال والحلي لإسناد الدعوة العباسية، وقد قيل في ذلك:" كانت المرآه لتخرج من جميع حليها الذي على جسدها فتبعث به"[39] , وكان بكير بن ماهان[40] هو الممثل عن الامام العباسي فأول ما بدأ بجرجان وبقيَّ فيها شهرا يدعو الناس لقبولهم الدعوة[41] .

في ظل الخلافة العباسية(132-656هـ/749-1258م) فقد بقيَّ اقليم جرجان تابعا للسلطة العباسية ولحكم والي خراسان، فقد كان الخلفاء العباسيين حريصين على اختيار الولاة الماهرين لإدارة شؤون الاقاليم ولا سيما اقليم جرجان[42] ، ففي خلافة ابو العباس السفاح(132-136هـ/749-753م)، تولى ابو يزيد طيفور بن عبد الله شؤون اقليم جرجان واهتم به[43]، وفي سنة(162هـ778م) فقد ظهرت حركة المحمرة[44] في جرجان وكان قائد هذه الحركة يدعى عبد القهار[45] ، فسيطر على جرجان وقتل خلق كثير، وفي هذه الاثناء كان مهلهل بن صفوان[46] هو والي جرجان لكنه لم يستطيع ان يسيطر على الاقليم، لذلك امر الخليفة المهدي (158-169هـ/774-785م) عمر بن العلاء[47] بالتوجه من طبرستان الى جرجان فغزاه وقتله وقتل اصحابه[48] .

من العوامل التي ساعدت عبد القهار زعيم المحمرة من فرض سيطرته وسلطانه على اقليم جرجان هو طبيعتها الجبلية – كما ذكرنا سلفا– حيث كان اهلها اعرف بطرقها وممراتها، بالإضافة الى بعدها عن مركز الخلافة العباسية، وهذا كان سبباً رئيسيا للسيطرة عليها من قبل المتمردين.

وفي سنة (167هـ/783م) فقد توجه جيشا كبيرا الى بلاد المشرق بامر من الخليفة العباسي المهدي لحدوث تمرد في طبرستان، فأعطى قيادة الجيش الى يزيد بن مزيد الشيباني[49] ، وجعل المسؤول عنه هو موسى الهادي(169–170هـ/785–86م)

وقد كان ولي عهده [50] ، وان هذا قد قضى اكثر ايامه في بلاد المشرق، ثم سار الجيش وعسكر في اقليم جرجان، فاتخذوه قاعدة عسكرية لقواتهم، ومن خلال هذا الاقليم فانها تقوم بإرسال القوات لمحاربة التمرد في طبرستان[51] ، وفي الوقت الذي كان فيه القتال قائم بين الطرفين فقد وصلت الاخبار بوفاة الخليفة المهدي(169هـ/785م) فاضطر الهادي الى ترك جرجان والتوجه الى بغداد واخذ البيعة منهم فبايعوه[52]، اما في جرجان فقد وضع الحجاج مولى الهادي واليا عليها يتولى امورها[53] .

وفي بدايات القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي لم تبق الاوضاع على حالها، فقد ظهرت أُسر وامارات مستقلة اعلنت استقلالها التام عن الخلافة العباسية، فكانت اولى هذه الأُسر هي الأسرة الطاهرية(205–259هـ/820–872م، وكانت تسيطر على خراسان ولا سيما بوشنج[54] وهي كانت بلد طاهر بن الحسين[55] مؤسس هذه الدولة.

وفي ولاية ولده عبد الله بن طاهر (213–230هـ/828–844م)[56]، ظهرت بعض التمردات كان ابرزها تمرد المازيار[57] في طبرستان سنة(838/224م)، فكانه هذا منافراً لال طاهر، وكان الخليفة المعتصم(218–227هـ/833–841م) يأمره بجمع الخراج الى عبد الله بن طاهر، فكان يرد عليه:" لا احمله اليه ولكنني احمله الى امير المؤمنين"[58] ، بالفعل فقط بقيَّ الحال هكذا لعدة سنين، حيث كان يرسل بالخراج الى المعتصم والمعتصم بدوره يرجعه الى عبد الله بن طاهر في خراسان حتى اشتد الامر بينهم[59] ، فعلت الفساد في وقته واخرب اسوار الري[60] وجرجان وآمد واخذ اموال الناس مما اضطروا للهروب الى نيسابور[61] ، وانتهى الامر بالقبض على المازيار وارساله الى الخليفة ومن ثم قتله سنة (224هـ/838م)[62] .

وفي سنة(257هـ/870م) ظهر صراع جديد مع البيت العلوي، حيث استجمع الحسن بن زيد[63] قواه واستولى على جرجان، في هذه الاثناء كان والي خراسان هو الامير الطاهري محمد بن طاهر[64] ، فلما سمع ما عَزِم اليه الحسن قام بتجهيز العساكر وارسالها الى جرجان، الا ان الحسن بن زيد العلوي تمكن من هذه العساكر وقتل منهم خلق كثير وغنم منهم ما كان معهم[65] .

بالإضافة الى ذلك فقط دخلت قوة جديدة الى المشرق الاسلامي تمثلت بالأمارة الصفارية(254-290هـ/868-902م)[66] التي نشأت في سجستان، والتي تمكنت من دحر الامارة الطاهرية والقضاء عليها، والذي ساعد يعقوب مؤسس هذه الأمارة من الانتصار على الطاهرين هو اميرهم محمد بن طاهر، حيث كان حاكما ضعيفا[67], مما اتاح الفرصة ليعقوب للإطاحة به وبإمارته التي انتهت على يده سنة (259هـ/872م)[68].

وتولى الأمارة من بعده اخيه عمرو بن الليث الصفار، الا انه كان مقيدا بفرض سيطرته على مناطق المشرق لوجود القادة والامراء ممن لهم دور بارز وفعال امثال احمد بن عبد الله الخجستاني[69] ، كان احد قادة يعقوب من الليث الا انه اعلى تمرده، حيث سار لمحاربة الحسن بن زيد، الا ان الاخير قد استعان باهل جرجان، فتمكن الخجستاني من الحاق هزيمة بهم واخذ منهم جباية مقدارها اربعه الاف درهم، وكان ذلك في رمضان سنة(265هـ/878م)[70] ، بعد ذلك عاد الخجستاني الى نيسابور، ثم عاد بهجومه مرة اخرى على جرجان في سنة (266هـ/879م) فأوقع بالحسن بن زيد في جرجان حتى هزم وقتل سنة (270هـ/883م)[71] ثم ظهرت الامارة السامانية (261-389هـ/874-998م)[72] التي قامت على انقاض الأمارة الصفارية، ويعد اسماعيل بن احمد الساماني (279-295هـ/892-907م[73] ثاني امراء الدولة السامانية، فقد استطاع الانتصار على الصفارين، وظفر بالأمير الصفاري عمرو بن الليث الصفار، فأسره وارسله الى الخليفة المعتضد بالله(279-289هـ/892-901م) فَعَلَت منزلته عند الخليفة وكتب اليه بعهده على اقليم المشرق[74].

وكان اسماعيل بن احمد الساماني يعتبر نفسه هو المؤسس الفعلي لخراسان، واثناء ذلك كان محمد بن زيد العلوي[75] يتولى قيادة الامارة العلوية في جرجان بعد اخيه الحسن بن زيد، فارسل اليه اسماعيل الساماني يساله العودة الى طبرستان وان يترك جرجان له، لكن محمد بن زيد رفض ذلك، مما اجبر اسماعيل الى ارسال قوة عسكرية بقيادة محمد بن هارون[76] لحربه، فالتقى الجيشان الساماني والعلوي عند باب جرجان فدارت بينهما معركة واقتتلوا فيما بينهما مما ادى الى هزيمة محمد بن زيد وعسكره ثم موته بعد ايام من هذه المعركة بسبب ما اصابه من ضربات، وكان ذلك سنة(287هـ/900م)[77].

كما شهد القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، الكثير من الاحداث السياسية التي اثرت بشكل كبير في اقليم جرجان بشكل خاص، وباقي اقاليم الدولة العربية الإسلامية في المشرق بشكل عام.

ففي جرجان لم تكن الاوضاع هادئة ومستقرة، ويتبين لنا ذلك بعد وفاه الامير الساماني نصر بن احمد بن اسماعيل سنة(331هـ942م)[78] فجاء بعده ابنه نوح (331-343هـ/942-954م)[79] الذي حكم خراسان وبلاد ما وراء النهر، هذا الامر ادى الى حدوث العديد من الثورات والصراعات، فعندما توفي نصر بن احمد فأن الحسن بن الفيرزان[80](ت:356هـ/966م) استغل خبر وفاته فاسرع الاحتلال جرجان والاستيلاء عليها، ولكنه لم يكن على دراية بان الإمارة السامانية قد استعادت نفوذها على

جرجان، فتمكنت من هزيمة ابن الفيزون، وكان ذلك في سنة(333هـ/944م)، اي في عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله (333-334هـ/944-945م)[81].

بعدها تبدا مرحلة صراع جديده في جرجان متمثلة بالدولة البويهية[82]، ففي سنة (340هـ/951م) سار ركن الدولة البويهي [83](351-366هـ/962-976م) من الري الى طبرستان و جرجان، وكان وشمكير[84] قد فارقها وذهب الى نيسابور، مما اصبحت جرجان متاحة لركن االدولة فاستولى عليها، فعاد الى الري وترك جرجان بيد الحسن بن الفيرزان، لكن وشميكير عاد الى جرجان وهُزم ابن الفيرزان واسترد بلاد جرجان من ركن الدولة، ثم كتب الامير ابو محمد نوح الى وشمكير يستنجده على ركن الدولة، فأسرع وشمكير الى تجهيز جيوش خراسان وسيرها الى ركن الدولة فحاربوه حتى ضجرت عساكره ثم راسلوه من اجل الصلح على ان يعطيهم في كل سنة مائتي الف دينار، وكان ذلك في عام (342هـ/953م)[85].

وفي سنة(343هـ/954م) ذهب ركن الدولة لاحتلال جرجان، فاضطر وشمكير ان يخرج منها هاربا الى خراسان[86].

كان يحكم الدولة السامانية الامير عبد الملك بن نوح الساماني (343-350هـ/954-961م) [87]الذي انهى الصراع ما بين السامانيين والبويهيين وتوصل الى عقد صلح بين الطرفين، فكانت فترة حكمه فترة يسودها الهدوء السياسي والاستقرار، حيث استمرت ولاية عبد الملك مدة سبع سنوات حتى توفى سنة(350هـ/961م) فتولى بعده اخوه منصور بن نوح (350-365هـ/961-975م)[88] ، وفي ايامه استولى ركن الدولة على جرجان وطبرستان فملكها، فاضطر وشمكير الى تركها والهروب الى بلاد الجبل[89].

استمرت الحروب طويلا بين الاثنين حتى سنة(357هـ/967م) حتى مات فيها وشمكير بسبب سقوطه من فرسه فأُلقي على الارض فمات، جاء بعده ابنه بهستون(357-367هـ/967-976م) حيث ارسل الى ركن الدولة وصالحه، واعطى لركن الدولة المال والرجال[90]، ولقد لقبه الخليفة العباسي المطيع لله (334-363هـ/945-973م) بـ (ظهير الدولة) وقد حكم بهستون جرجان وطبرستان حتى وفاته عام(367هـ/977م)، وبعد وفاته فقد خلفه اخوه قابوس بن وشمكير[91]، واعطاه الخليفه العباسي الطائع لله (363-381هـ/973-991م) العهد على جرجان وطبرستان ومنحه لقب (شمس المعالي)، فإستولى عليها[92]، اما في سنة (366هـ/976م) فقد توفي الامير البويهي ركن الدولة، واستخلف ابنه عضد الدولة[93] على مملكته[94]، حيث استولى على جرجان سنة(371هـ/981م) وازاح عنها صاحبها قابوس بن وشمكير، والسبب في ذلك ان عضد الدولة لما استولى على بلاد اخيه فخر الدولة[95]، انهزم فخر الدولة فلحق بقابوس وانضم اليه فاراد عضد الدولة من قابوس ان يسلمه اخاه فخر الدولة فرفض قابوس ذلك فأجلاه عنها[96].

وفي هذه السنة ايضا فقد وردت الكتب من جرجان، تحديدا من الامير الساماني نوح الى ابو العباس تاش حسام الدولة يطلب منه المساعدة في تسيير جيوش خراسان كلها اليه مع فخر الدولة وقابوس بعد ازاحته من جرجان لقتال البويهيين والوقوف امامهم، وبالفعل فقد جمع العساكر وحشدها حتى سدَّت الفضاء، وتوجهوا نحو جرجان فنزلوا بها وحاصروها، فكان فيها مؤيد الدولة[97] مع عساكره وعساكر اخيه عضد الدولة، فأوقعوا فيهم حصارا شديدا لمدة شهرين حتى ضاق الحال على اهل جرجان فأكلوا نخالة الشعير وهي معجونة بالطين، فلما راى اهل جرجان اشتداد امرهم وضاق عليهم الحال عزموا على القتال وخرجوا لملاقاتهم فاقتتلوا قتالا شديدا[98].

ومن الجدير بالذكر هنا نجد ان هذه الرواية ايضا من الروايات المبالغ فيها ولكنها تدل على معاناة اهل جرجان وصعوبة الحصول على قوتهم من جراء الحصار.

وفي هذا الوقت فان مؤيد الدولة كان قد كاتب بعض قواد خراسان ويسمى فائق الخاصة الساماني[99]، فأطمعه ورغبه، فأجابه الى ذلك ووعده انه سوف يهزمهم عند لقائه بهم، فخرج مؤيد الدولة مع عساكره من جرجان واقتتلوا قتالا شديدا الى اخر النهار، فكان مؤيد الدولة مستميتا في القتال حتى تمكن من هزيمتهم، فعادوا الى نيسابور وكتبوا بالخبر الى بخارى فأتاهم الجواب يعدهم بإرسال العساكر الى جرجان، فاتتهم العساكر من كل مكان حتى حشدوا جَمعٌ اكبر من العساكر الاولى وكانوا ينتظرون المسير الى جرجان مع فخر الدولة وقابوس، لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فكل هذا التدبير قد بَطُل وتفرق الجمع والعساكر بسبب مقتل الوزير ابو الحسين العتبي[100] الذي كانت كل امور الدوله بيده، وكان مقتله سنة(372هـ/982م)، فلما قُتل الامير ارسل الامير نوح الى الحاجب ابي العباس تاش طالبا منه ان يقوم بتدبير دولته بخارى، فترك نيسابور وتوجه الى بخارى فتمكن من قتل قاتلي الوزير ابي الحسن[101].

وفي عام (388هـ/998م) عاد قابوس بن وشمكير(شمس المعالي) الى جرجان وملكها، وفي هذه الاثناء كان فخر الدوله ابن بويه قد ملك جرجان والري، فأراد هذا ان يسلم جرجان الى قابوس، لكن الذي منعه من ذلك هو الصاحب ابن عباد[102]، وبالغ في تعظيم جرجان في عينه حتى اعرض فخر الدولة عن ذلك ونسيَّ ماكان بينهما من المودة والصحبة في خراسان، وبسبب ابن عباد فقد خرجت جرجان عن يد قابوس، ولما تولى سبكتكين[103] خراسان فقد وعد قابوس بأنه سيرده على مُلكه في جرجان وسيرسل معه العساكر من اجل ذلك، فمضى سبكتكين الى بلخ فتوفى فيها سنة(387هـ/997م)، بعدها فان اهل جرجان كتبوا الى قابوس يستدعونه، فذهب اليهم من نيسابور وذهب الاصبهبذ ايضا، فخرجت اليهم عساكر جرجان فقاتلوهم وانهزم عسكر جرجان الى الري، فدخل قابوس جرجان فإنهالت عليه العساكر من الري لفرض الحصار عليه، ولكن اقواتهم قد انعدمت بسبب دخول فصل الشتاء وهطول الامطار عليه مما ادى الى رحيلهم، فتبعهم قابوس وقاتلهم فتمكن منها هزيمتهم واوقع في الاسر جماعة من

أعيانهم ومَلك جرجان، وان الاصبهبذ كان طامعا في الملك واغتر بما جمعه من الذخائر والاموال واراد ان ينفرد عن قابوس، لذلك فان عساكر الري قد سارت اليه حتى هزموه واسروه، وتمكن قابوس من الدخول الى مملكة الجبل فإنضافت الى مملكة جرجان وطبرستان[104]، وولى على مملكة الجبل ابنه منوجهر[105].

من خلال ذلك يتضح لنا شخصية قابوس بن وشمكير وقيادته، كونه رجلا حربيا ناجحا يمتلك عقلية عسكرية في وضع الخطط القتالية، لكن في الوقت نفسه وبالإضافة الى كثرة مناقبه وفضائله، الا انه كان شديد الاخذ، لا يعفو عن احد ويقتل على ابسط الامور، حتى ملَّ اصحابه وضجروا منه، ففي سنة(403هـ/1012م) اتفقوا على خلعه والقبض عليه ومن ثم قتله[106]، وفي هذا الوقت كان قابوس غائبا عن جرجان ولم يكن يعلم بما يدور، ولم يشعر بذلك حتى انتشر العسكر حول القلعة الموجود فيها، فاخذوا جميع امواله ودوابه، فقاتلهم هو ومن كان معه من اصحابه وخواصه حتى اوقع الهزيمة بهم ولم يظفروا به، فعادوا الى جرجان ودخلوها واستولوا عليها وعصوه، ثم بعثوا الى ابنه منوجهر وكان بطبرستان واستدعوه ليتولى حكم الامارة الزيارية[107] بدلا من ابيه، واخبروه بانهم عازمون على قتل والده قابوس ويجب عليه ان يتفق معهم تحت الضغط والتهديد، فاسرع اليهم واتفقوا على طاعته بشرط ان يخلع اباه قابوس، فاجابهم لطلبهم وهو كاره له، فسار منوجهر الى جرجان خوفا على حياة ابيه، فكان ابوه قد رحل الى بسطام لحين هدوء الفتنة، فكان الجند عازمين على خلعه حتى اجبروا ابنه ليسير معهم الى قلعة بسطام، فلما وصلوا التقى منوجهر وحده بابيه واظهر له استعداده لمقاومة اولئك القوم وقتلهم، الا ان قابوس كان ضد هذه الفكرة وسهَّل عليه الامر، فسلمه خاتم الملك واتفقا فيما بينهما على ان ينتقل قابوس الى قلعة جناشك[108]، ليتفرغ للعبادة ومنوجهر ينفرد بتدبير المُلك[109].

سار قابوس الى القلعة مع خاصته، كما سار منوجهر الى جرجان، فحاول الاخير كسب الجند وارضائهم، الا انهم كانوا متخوفين من وجود قابوس حيا، فاصروا على ضرورة التخلص منه، فواجهوا ابنه منوجهر ذلك وخوّفوه من والده وقالوا له:" مهما كان والدك في الحياة لا نأمن نحن ولا انت"[110]، فساروا الى الدار التي كان فيها فجردوه من كسوته وكان الجو باردا فمات من شدته[111]، بعد ذلك فان الخليفة العباسي القادر بالله(381-422هـ/991-1030م) فقد لقب منوجهر بـ(فلك المعالي)[112].

اسرع منوجهر بمراسلة يمين الدولة (388-421هـ/998-1030م)[113] واصبح خاضعا له ودخل في طاعته، ثم اعلن الخطبة له على منابر جرجان حتى قوي امره فشرع بالانتقام من قتلة والده وتشريدهم جميعا[114].

اما في سنة (420هـ/1029م) فقد ذهب محمود بن سبكتكين الى الري واستولى عليها وقبض على صاحبها مجد الدولة ابن فخر الدولة لانه انشغل عن تدبير مملكته[115]، ثم هرب منوجهر بن قابوس

تاركا جرجان وتحصن في جبال وعرة، وبعث الاخير الى محمود مالا فأجابه لذلك ثم نكب عنه ابن سبكتكين اثناء عودته الى نيسابور، وعلى اثر ذلك توفي منوجهر سنة (423هـ/1031م) وتولى من بعده ابنه انوشروان (423-435هـ/1031-1043م) وبعدها استولى مسعود بن محمود[116] على جرجان حتى انهى دولة بني قابوس وكانها لم تكن بالوجود[117].

وفي سنة(426هـ/1034م) كان السلطان مسعود قد خرج الى بلاد الهند ووضع على جرجان دارا بن منوجهر بن قابوس[118]، الا ان دارا واصحابه قد مَنَعوا ما كان قد استقر عليهم من المال، واجتمعوا فيما بينهم على العصيان والتمرد، وعندما عاد مسعود من الهند الى جرجان استولى عليها وملكها بالكامل[119]، ثم ارسل الى الخليفة العباسي القائم بامر الله(422-467هـ/1030-1074م) انه افتتح جرجان وغزا بلاد الهند وافتتح بلادا كثيرة[120].

الهوامش

(1) هو : ابو عدي سويد بن مقرن بن عايد بن حديج بن منجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب المزني، وهو اخو النعمان بن مقرن ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سكن الكوفة وبها توفي، وروى عنهُ ابنهُ معاوية . ابن قانع، ابو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الامي بالولاء البغدادي (ت: 351هـ)، معجم الصحابة، تح : صلاح بن سالم المصراتي، ط1، مكتبة الغرباء الاثرية،(المدينة المنورة، 1418هـ)، ج1،ص292؛ ابن مندة، ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي(ت: 395هـ)، معرفة الصحابة، تح: عامر حسن صبري، ط1، مطبوعات جامعة الانبار المتحدة، (الامارات-2005م)، ص781.

(2) هو: لم اعثر على ترجمة لهُ ولكن بعض المصادر ذكرتهُ بأنه ملك جرجان. الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج4، ص152؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، ج1، ص398؛ السهمي، تأريخ جرجان، ص5.

(3) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج4، ص152؛ ابن مسكويه، تجارب الامم ، ج1،ص398؛ السهمي، تاريخ جرجان، ص4 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص121 .

(4) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج4، ص152 ؛ السهمي، تأريخ جرجان، ص5.

(5) هو : سعيد بن العاص بن أُحَيْحَة بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، المكنى ابا عبد الرحمن، قتل والده يوم بدر سنة (2هـ/622م) مشركا والذي قتله الامام علي (عليه السلام)، توفي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعمره تسع سنوات فهو من صغار الصحابة ومن الولاة الفاتحين، حيث ولاه الخليفة عثمان (رضي الله عنه) سنة(30هـ/650م) ولاية الكوفة قرابة خمس سنين كان خلالها مضرا لأهل الكوفة فشكوه الى الخليفة عثمان فاستدعاه الى المدينة المنورة، وهو فاتح طبرستان واعتزل الفتنه واقام في مكة، توفي سنة (57هـ/676م). ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري(ت: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت -1990م)، ج5، ص21-26؛ ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت: 430 هـ) معرفة الصحابة، تح : عادل بن يوسف العزاوي، ط1، دار الوطن للنشر، (الرياض 1998م)، ج3،ص1294.

(6) البلاذري احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ) فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت 1988م)ص326 ؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: نحو 355هـ)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بورسعيد، بلا ت)، ج6،ص42.

(7) ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامام، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1،دار الكتب العلمية، (بيروت -1992م)، ج7، ص27؛ ابن الاثير، الكامل ، ج2،ص481.

(8) قومس: بضم القاف وسكون الواو وكسر الميم، وتقع في الاقليم الرابع، وهي كورة كبيرة وواسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص414.

(9) ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص27 ؛ ابن الاثير، الكامل، ج2، ص481 .

(10) ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص445؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص27 .

(11) هو: ابو خالد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة، ولد سنة (53هـ / 672م)، ولاه سليمان بعد وفاة ابيه المهلب فأفتتح جرجان ودهستان سنه (98هـ / 716م)، ثم ولي البصرة ثم عزله عمر بن عبد العزيز سنة (99هـ / 717م)، اما وفاته فقد توفي سنة (102هـ / 720م). ابن مندة، فتح الباب في الكنى والالقاب، تح : ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط1، مكتبة الكوثر، (السعودية -1996م)، ص290؛ السهمي، تأريخ جرجان، ص9؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ)، تأريخ دمشق، تح : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (دمشق -1995م)، ج74، ص119.

(12) هو : قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد، كان ذا شرف وتقدم في بلده، وكان اديباً عالماً واهل البصرة يفتخرون به، اصبح اميراً على خراسان ، افتتح بخارى وخوارزم وسمرقند، وقتل في سنة (96هـ / 714م) وعمرهُ ثمان واربعون عاما. المرزباني، معجم الشعراء، ص331 ؛ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ)، تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير الاعلام، تح : الدكتور بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت -2003م)، ج2، ص1157.

(13) ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص28؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص87.
(14) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص532؛ ابن الأثير، الكامل،ج4، ص87-88.
(15) ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص447.
(16) قهستان: هي ناحية مشهورة، شرقها مفازة خراسان وفارس، وغربها اذربيجان وشمالها بحر الخرز وجنوبها العراق وخوزستان، وهوائها طيب وماءها عذب وتربتها خصبة، فيكون اهلها اصح الناس مزاجا واحسنهم صورة. القزويني، اثار البلاد، ص341.
(17) البلاذري، فتوح البلدان، ص327؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص88.
(18) لم يرد ذكر اسم الجبل.
(19) ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص449؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص89.
(20) هو: ابو بسطام مقاتل بن حيان النبطي، ويقال له: حيان النبطي وهو لقب له لأنه جاء من العراق، وكان مولى لبكر بن وائل بن ربيعة ويقال: مولى لبني تيم الله، حيث كان في بلخ وحدث عن مسلم بن هيصم وروى عنه علقمة بن مرثد، كان خيرا ناسكا كبير القدر وقيل عنه: ثقة:، ومات في حدود سنة(150هـ/ 767م). ابن مندة، فتح الباب في الكنى والالقاب، ص168؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص983.
(21) ابن الاثير، الكامل، ج4، ص89.
(22) الاصبهبذ: هو لقب ملك طبرستان. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج7، ص632.
(23) البلاذري، فتوح البلدان، ص326؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج74، ص120؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص89.
(24) البرنس: هو كل ثوب رأسه منه ملتصق به، دراعة او جبة. الفراهيدي، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري(ت: 170هـ)، العين، تح: مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (بيروت- بلا ت)، ج7، ص343؛ الازهري، تهذيب اللغة، ج13، ص107.
(25)الطيلسان: هو كلمة فارسية معربة واصله تالشان، والجمع طيالسه، وهو لباس العجم مدور اسود. المطرزي، ابو الفتح ناصر بن عبد السيد ابن المكارم ابن علي برهان الدين الخوارزمي(ت:610هـ)، المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، (بيروت- بلا ت)، ص292.
(26)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6،ص535.
(27) المصدر نفسه، ج6، ص541؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص451؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص28.
(28) الغياض: مفردها غيضة، وهي الشجر الملتف، لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو. ابن الاثير الجزري،ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت:606هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،(بيروت – 1979م)، ج3، ص402.
(29) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص542؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص452.
(30) هو: جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية الجعفي، امره الحجاج على ستة الاف من جند اهل الشام، ثم سار الى قنزبور وفتحها وسار الى الديبل وبعد قتال شديد فتحها ايضا، وفي خلافة سليمان بن عبد الملك(96-99هـ/ 714-717م) فقد ولى يزيد بن المهلب خراسان ولازمه جهم بن زحر فغزا معه جرجان وابلى فيها بلاء حسنا ولما فتحا ولاه يزيد على جرجان واقام بها زمانا، فلما قتل يزيد بن المهلب قبضوا على جهم وطافوا به على حمار ثم عذب وقتل سنة(102هـ/ 720م) .ابن حجر العسقلاني، ابو فاضل احمد بن علي بن محمد بن احمد(ت: 852هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت-1415هـ)،ج2، ص520؛ الحسني، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسن الطالبي(ت: 1341هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ط1، دار ابن حزم، (بيروت – 1999م)، ج1، ص43؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(ت: 1396هـ)، الاعلام، ط15، دار العلم للملاين،(بيروت- 2002م)، ج2، ص141.
(31) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص543.
(32) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص543؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص453؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص92.
(33) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص543؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج74، ص120؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص92.
(34) السهمي، تاريخ جرجان، ص5.
(35) سورة البقرة، الاية: 173.

(36) ابن مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص447؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: 774هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، دار احياء التراث العربي،(بيروت- 1988م)، ج9، ص193.

(37) ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص29.

(38) الدعوة العباسية: هي الفترة التي سبقت قيام الدولة العباسية، وقد استمرت هذه المدة ما يقارب(32) عاما، حيث بدأت سنة (100هـ/718م) حيث انقسمت الى مرحلتين سرية وعلنية وقد كانت هذه الدعوة في الفترة التي حكمت فيها الدولة الاموية، فكان مؤسس هذا الدعوة هو محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وبوفاة مؤسسها فقد تحولت الدعوة العباسية الى الدعوة العلنية وايضا بعد ان تفشى الضعف في الدولة الاموية، وقد قامت الدولة على اساس ديني بحكم ان العباسيين ينتسبون الى عم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو العباس بن عبد المطلب وهذا الامر قد ساهم في نجاح الدولة العباسية. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7،ص353؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص992؛ الصلابي، علي محمد محمد، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ط2، دار المعرف، (بيروت- 2008م)، ج2، ص595.

(39) مجهول(ت: ق3 هـ)، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، (بيروت – بلا ت)، ص224.

(40) هو: ابو هاشم بكير بن ماهان احد دعاة بني العباس، قدم الى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الى البلقاء واقام عنده ثم بعثه الى خراسان داعيا، وتوفي سنة (127هـ / 744م). ابن الاثير، الكامل، ج4، ص345؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت- 2000م) ، ج10، ص171.

(41) مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص224؛ الشمري، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان، ص86.

(42) الشمري، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان، ص94.

(43) السهمي، تاريخ جرجان، ص17.

(44) المحمرة: هي حركة ظهرت في جرجان وقتلوا وافسدوا البلاد حتى حاربهم عمر بن العلاء عن قدومهم من طبرستان لحربهم فقُتل عبد القهار قائد الحركة وكبار اصحابه. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص143.

(45)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص143.

(46) لم اقف على ترجمة له في المصادر التي بين ايدينا.

(47)لم اقف على ترجمة له في المصادر التي بين ايدينا.

(48) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص143؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص257.

(49) هو: ابو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبدالله بن مطر الشيباني، كان احد الامراء المشهورين والاجواد المذكورين، ولي امارة اليمن في ايام الرشيد، كما كان واليا على ارمينية فعزله عنها هارون الرشيد سنة (172هـ/ 78م) ثم ولاه اياها بعد ذلك وضم اليها اذربيجان سنة (183هـ / 799م) ، وتوفي سنة(185هـ / 801م). الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تح : بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت- 2002م) ج16، ص409؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي(ت: 681هـ)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت،(بيروت- 1900م)، ج6، ص327.

(50) الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج8، ص164؛ ابن الاثير، الكامل، ج5، ص247.

(51) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص167؛ الشمري، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان، ص98.

(52) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص191؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص167.

(53) ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص312.

(54) بوشنج: وهو مدينة كبيرة من مدن خراسان ذات مياه واشجار وبساتين كثيرة، وكان اهلها اخلاط من العجم وبها عرب يسير. اليعقوبي، البلدان، ص101؛ القزويني، اثار البلاد، ص337.

(55)هو: ابو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن اسعد بن زاذان الخزاعي والي خراسان، ارسله المأمون الى بغداد لقتال اخيه الامين فتمكن طاهر من قتله ولقبه المأمون (ذا اليمينين)، وتوفي سنة(207هـ/822م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٥١٧.

(56) هو: ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، ولاه الخليفة المأمون على الشام فخرج اليها من بغداد ثم عاد فولاه امارة خراسان فخرج اليها ثم مات في نيسابور سنة(230هـ/844م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج11، ص162.

(57)هو: مازيار بن قارن بن وندا بن هرمز صاحب طبرستان، وقد كان نصرانيا ولم يكن على اصطلاح مع عبدالله بن طاهر بن الحسين بل حاربه وانتهى بمقتله سنة(٢٢٤ هـ/ ٨٣٨م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥، ص٤٩٧؛ ابن ناصر الدمشقي، ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي(ت: ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرساله، (بيروت - ١٩٩٣م)، ج٤، ص١٣٢.

(58)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٠.

(59) المصدر نفسه،ج9، ص80؛ ابن الاثير، الكامل، ج6، 58.

(60)الري: هي مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن، كثيرة الخيرات، وافرة الغلات والثمرات، قديمة البناء، قيل بناها هوشنج بعد كيومرت، وقيل بناها راز بن خراسان، لان النسبة اليها رازي وهي مدينة عجيبة بجانبها جبل لا ينبت شيئا، يقال له طبرك. القزويني، اثار البلاد، ص375.

(61)ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن عبدالله الطاهري الحنفي جمال الدين (ت: ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، دار الكتب، (مصر - بلا ت)، ج٢، ص٢٤٠.

(62) ينظر هامش رقم (2) في الصفحة ذاتها.

(63)هو: ابو محمد الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب العلوي الحسني (عليهم السلام)، اولى ظهور بطبرستان سنة (٢٥٠ هـ / ٨٦٤م) مؤسس الدولة العلوية فيها، ثم غلب على جرجان وبقية المدن وقوي امره وهزم الجيوش العباسية، وتوفي سنة (٢٧٠ هـ / ٨٨٣م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٣١٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٤.

(64)هو: ابو العباس، وقيل ابو عبدالله محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر النيسابوري، تولى امرة خراسان بعد والده سنة (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢ م) حتى خروج يعقوب بن الليث الصفار عليه وحاربه فظفر به يعقوب سنة (٢٥٩ هـ/ ٨٧٢م)، واوقعه في الاسر، وبقى معه اسيرا حتى سنة (٢٦٢ هـ / ٨٧٥م) ويدبقى مقيما في بغداد حتى وفاته سنة(٢٩٨ هـ / ٨٨١م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٦١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص١٠٣٠.

(65) ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٢٩٩؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشير، ج٢، ص٤٨.

(66) الامارة الصفارية: تأسست على يد يعقوب بن الليث الصفار، وهي اسرة فارسية الاصل، سميت بالصفارية نسبة الى معدن الصفر، وقيل ان مؤسس هذه الاماره واخاه عمرو كانا شابين صفاريين فيهما شجاعة مفرطة. اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨ هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧م)، ج٢، ص١٣٣؛ العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد آدم عليه السلام الى عصرنا الحاضر، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض - ١٩٩٦م) ص٢٢١.

(67) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9، ص507.

(68) ابن الاثير، الكامل، ج6، ص310.

(69)هو: كان من خجستان، وهي جبال هراة من اعمال باذغيس، وكان من اصحاب محمد بن طاهر، ولما استولى يعقوب بن الليث الصفار على نيسابور ضم احمد اليه وجعله من قادته، وكان قد ابلى بلاءا حسنا مع يعقوب عند محاربته الحسن بن زيد في جرجان، وقد قتل في سنة (268هـ/881م) على يد احد غلمانه. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9، ص612؛ ابن الاثير، الكامل، ج6، ص337.

(70) ابن الاثير، الكامل، ج6، ص340.

(71) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6، ص312.

(72) الامارة السامانية: سموا السامانيين بهذأ الاسم نسبة الى جدهم الاعلى سامان خداه فكانوا من اتباع زرادشت، وان احد السامانيين قد اعتنق الاسلام في خلافة الامويين وقد سمى ابنه اسدا الذي تمكن اولاده واحفاده من الظهور على مسرح الاحداث في عهد الخليفة العباسي المأمون(198 – 218هـ/ 813-833م)، حيث حكمت خراسان وما وراء نهر جيحون، وكانت عاصمتهم بخارى. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج3، ص389؛ ول ديورانت، وليام جيمس (ت: 1981م) قصة الحضارة، تقديم: الدكتور محيي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود واخرون، دار الجبل،

(بيروت-1988م)، ج13، ص100؛ عبد اللطيف، عبد الشافعي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي، ط1، دار السلام، (القاهرة- 1428هـ) ، ص291.

(73) هو: ابو ابراهيم، اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان بن نوح، امير خراسان وابن اميرها، كان عالما فاضلا عادلا حسن السيرة في الرعية، مكرما للعلماء ومشهورا بالشجاعة والاقدام، عظم امره عند الخليفة المعتضد وكتب له بعهده على اقليم المشرق وتوفي سنة(295هـ/ 907م) في بخارى وتولي بعده ابنه احمد. الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي (ت: 405هـ)، تاريخ نيسابور، تلخيص: احمد بن محمد بن الحسن بن احمد المعروف بالخليفة النيسابوري، عربه: د. بهمن كريمي، كتابخانه ابن سينا، (طهران- بلا ت)، ص41؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6، ص918؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص55.

(74) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6، ص918.

(75) هو: محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)وهو المعروف بالداعي، صاحب طبرستان، قتل اثناء الوقعة التي دارت بينه وبين ابن هارون وصلى عليه ابن هارون ودفنه، وكان ذلك سنة(287هـ/ 900م). ابو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الاموي القرشي(ت: 356هـ) ، مقاتل الطالبيين، تح: السيد احمد صقر، دار المعرفة، (بيروت- بلا ت)، ص542؛ ابن الاثير، الكامل، ج6، ص514.

(76) لم اقف على ترجمة له في المصادر التي بين ايدينا.

(77) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج10، ص81-82؛ ابن الاثير، الكامل، ج6، ص513-514.

(78) هو: ابو الحسن نصر بن احمد بن اسماعيل بن اسد بن سامان، صاحب بلاد ما وراء النهر وبن ملوكها، كان ملكا رفيع العماد، زكي المراد، ملك البلاد، دانت له العباد، قتل ابوه سنة(301هـ / 913م)، بقي نصر في الملك مدة ثلاثين عاما وتوفي سنة(331هـ/ 942م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج7، ص652؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج27، ص37.

(79) هو: الامير الساماني ابو محمد نوح بن نصر بن احمد بن اسماعيل، من بين ملوك بخاري، وكان ملكا حميدا، حسن السيرة ، بقي في الامارة اثنتي عشرا سنة، وعثرت به فرسه فمات، وكانت وفاته سنة(343هـ / 954م) . الذهبي، تاريخ الاسلام، ج7، ص494؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج27، ص109.

(80) هو: الحسن بن الفيرزان ابن عم القائد الديلمي ماكان بن كالي، وكان مناهضا في الصرامة، فلما قتل ماكان واصبح وشمكير ملك طبرستان فقد بعث الى الحسن ان يدخل في طاعته، لكنه رفض، وتوفي الحسن بن الفيرزان سنة (356هـ/ 966م). ابن كثير ، البداية والنهاية، ج11، ص300؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص663.

(81)ابن الاثير، الكامل، ج7، ص110، 152؛ الشمري، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان، ص132.

(82) الدولة البويهية: نسبة الى ابو شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزل الاصغر بن شيركوه بن شيرزل الاكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن شستان شاه بن سسن فيروز بن شرزل بن سناد بن بهرام جور الملك بن يزد جرد الملك بن هرمز الملك كرمنشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف بن هرمز بن نوسي بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن الملك الجامع بن بابك بن ساسان الاصغر بن ساسان الاكبر، كان ابو هذه الاسرة بويه رجلا فقيرا يصيد السمك، وكان له ثلاثة اولاد وهم: علي وحسن واحمد ، وكانوا في خدمة ماكان بن كالي الديلمي ثم لحقوا بمرداويج بن زيار وبعدها استولو على كرج واصفهان وجرجان وشيراز وغيرها. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص399؛ ابن الوردي، ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارز، المعري الكندي(ت: 749هـ)، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية(بيروت- 1996م)، ج1، ص255؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج24، ص64.

(83) هو : ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي، الملقب بركن الدولة، وهو صاحب اصبهان والري وهمذان والعجم كله، كان مولده سنة(284هـ / 897م) وهو والد السلطان عضد الدولة وفخر الدولة ومؤيد الدولة، كان ملكا جليلا قسم الممالك على أولاده فقاموا بها احسن قيام وكان مدة ملكة(44 سنة) وأشهراً، توفي سنة(366هـ/ 976م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص118-119؛الذهبي، تاريخ الاسلام، ج8، ص254.

(84) هو: وشمكير بن زيار اخو الامير مرداويج الديلمي، فلما توفي مرداويج اجتمع الديلم على طاعة اخية وشمكير وكان بالري توفي سنة(356هـ/ 966م) وقيل(357هـ/ 967م) حيث هاج عليه خنزير مجروح فقامت به فرسه فألقي الى الارض فمات. ابن الاثير، الكامل، ج7، ص36؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج2، ص107.

(85) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص581-582.

(86) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج11، ص379؛ الهمذاني، ابو الحسن محمد بن عبدالملك بن ابراهيم بن احمد (ت: 521هـ)، تكملة تاريخ الطبري، تح: البرت يوسف كنعان، ط1، المطبعة الكاثوليكية،(بيروت- 1958م)، ص170.

(87) هو: ابو الفوارس عبد الملك بن نوح بن نصر بن احمد ، كانت له ولأسلافه امارة في بلاد ما وراء النهر وقاعدتها مدينة بخاري، استمر في الحكم حتى وفاته سنة (350هـ/961م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج7، ص762، 894؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص165.

(88)هو: ابو صالح الأمير السديد منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسماعيل الساماني، الامير ابن الامراء، كانت مدة حكمه خمسة عشر سنة، وتوفي سنة (365هـ/ 975م). ياقوت الحموي، معجم الادباء، تح: احسان عباس، ط1، دار الغرب، الاسلامي، (بيروت- 1993م) ج5، ص2185؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج8، ص250.

(89) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص233؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص460.

(90) ابن الاثير، الكامل،ج7، ص269.

(91) هو: قابوس بن وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجبلي الديلمي الملقب بشمس المعالي، كان صاحب جرجان وطبرستان، وكان ابوه وشمكير وعمه مرداويج ملوك الري واصبهان وغيرها، وهو من ملوك الدولة الزيارية، وان مرداويج حارب نصر بن احمد الساماني فقتله وملك مكانه، فلما مات مرداويج تولى اخاه وشمكيرفأستولى على جرجان وطبرستان وتولى بعده ابنه بهستون بن وشمكير فلما توفي هذا خلفه اخوه قابوس في زمن الخليفة الطائع، فكان فاضلا اديبا شاعرا، تولى جرجان سنة (366هـ/ 976م) واخرجه منها عضد الدولة سنة (371هـ / 981م) ثم استعادها قابوس سنة(388 هـ / 998م) وتوفي سنة (403هـ / 1012م) حتى دفن في جرجان. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5، ص2182؛ الزركلي، الاعلام، ج5، ص170.

(92) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5،ص2182؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج24، ص78.

(93)هو : ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة الملقب بعضد الدولة ،تسلم حكم فارس، ولم يبلغ احد ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم، ودانت له البلاد والعباد، وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام، واول من خوطب له على المنابر في بغداد بعد الخليفة ، فكان فاضلا محبا للفضلاء ومشاركا في عدة فنون كما ملك البصرة ايضا ، وكان مدة امارته(16 سنة) وتوفي سنة(372هـ/ 982م) . ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص50-54؛ المقريزي، ابو العباس احمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني العبيدي (ت: 845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1997م)، ج1، ص133.

(94) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص171.

(95) هو: ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه ، والملقب بـ (فخر الدولة)، كان صاحب الري ونواحيها، توفي سنة(387هـ/ 997م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج8، ص618،

(96) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص381-382؛ ابو الفداء، المختصر، ج2، ص122.

(97) هو: ابو منصور بويه بن ركن الدولة الملقب بـ (مؤيد الدولة)، تزوج زبيدة ابنة عمه معز الدولة، وانفق الكثير في عرسه، كان الصاحب ابن عباد وزير له، واستمرت دولته سبع سنين حتى توفي بجرجان سنة (373هـ/983م) وعمره ثلاثة واربعون سنة. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص229؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج8، ص387.

(98) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص382-383؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص605.

(99) لم اعثر على ترجمة له في المصادر التي بين ايدينا.

(100) هو ابو: الحسين عبيدالله بن احمد العتبي، كان وزير نوح بن منصور في بخارى، كان حسن التدبير وموفقا في معالجة الامور، وقد مدحه بعض شعراء عصره، توفي سنة (372هـ/ 982م). ابن الاثير، الكامل، ج7، ص383؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص191.

(101) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص383؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص464.

(102) هو : ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد الوزير الملقب بالصاحب، كافي الكفاة، وهو من الطالقان، وهي ولاية تقع بين قزوين وابهر، وهي عدة قرى يقع عليها هذ الاسم، خرج منها جماعة من العلماء كان ابو القاسم وزير لمؤيد الدولة بن ركن الدولة واخيه فخر الدولة، حيث استمر بالوزارة (18 سنة) وشهرا واحدا، وهو اول من سمي الصاحب من الوزراء لان صحب مؤيد الدولة من الصبي وسماه الصاحب، وقيل لانه كان صاحب ابن العميد، ولد سنة (324هـ/ 935م) في نفس السنه التي توفي فيها والده، وكان الصاحب من اهل العلم، حيث صنف كتابا في احكام القران، وصنف كتابا في اللغة العربية كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد وقد رتبه على اساس الحروف، توفي سنة (385هـ/995م). القفطي، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت: 646هـ)، انباهه الرواة على انباه النحات، تح: ابو الفضل محمد بن ابراهيم، ط1، دار الفكر العربي، (القاهرة- 1982م) ،ج1، ص236-237؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج8،ص569، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص76-77.

(103) هو: والد السلطان محمود الغزنوي، ذهب الى بخارى ايام الامير الساماني نوح بن نصر، فعرفه كبراء تلك الدولة بالشجاعة والشهامة، وكان قدومه صحبة البتكين، فخرج البتكين الى غزنة اميرا عليها وخرج سبكتكين في خدمته، لكن البتكين توفي فأحتاج الناس الى من يتولى امرهم فأتفقوا على سبكتكين فأمروه عليهم فتمكن اخذ الغارات على اطراف الهند وجرت بينه وبين الهنود حروب وعظمت سطوته حتى افتتح قلاعا عظيمة، فمرض سبكتكين واراد الرجوع الى غزنة فمات في الطريق سنة(387هـ/ 997م) . ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص175-176؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج9، ص369.

(104) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص497-498؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،ج4، ص662-667.

(105) هو: منوجهر بن قابوس بن وشمكير فتح الرويان وسالوس في حياة والده، ومن ثم تم استدعائه من قبل الجند ليولونه امورهم لانهم كرهوا والده قابوس بسبب نعسفه وضجره لهم، فأتفقوا على ازاحته وقتله وتنصيب ولده مكانه، توفي منوجهر سنة(420هـ/ 1029م) . ابن الاثير، الكامل بالتاريخ، ج7، ص498، 587، 728.

(106) ابن الجوزي، المنتظم ، ج15، ص95؛ ابن الاثير، الكامل، ج7، ص587؛ ابو الفداء، المختصر، ج2، ص143.

(107) الامارة الزيارية: تنسب الامارة الزيارية الى مؤسسها مرداويج بن زيار الديلمي، الذي استولى على اصبهان وجرجان وغيرها وحاول الاتراك قتله في الحمام سنة(315هـ / 927م) وظنوا انهم قضوا عليه لكنه عاش بعد ذلك، وكانت مدة حكم هذه الاماره(316-433هـ / 928-1041م).ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني(ت: 542هـ)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تح: احسان عباس، ط1، الدار العربية للكتاب، (ليبيا- 1981م)، ج1، ص568؛ ابو الفداء، المختصر، ج2، ص73.

(108) جَنَاشك: بالفتح، وهي من قلاع جرجان واستراباذ مشهورة ومعروفة بالحصانه والعظمة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص167.

(109) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص587- 588؛ ابو الفداء، المختصر، ج2، ص143؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج3، ص9.

(110) ابن الاثير،الكامل، ج7، ص588.

(111) المصدر نفسه، ج7، ص588؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص179؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج1، ص315.

(112) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص588؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص179.

(113) هو: ابو القاسم محمود بن سبكتكين فاتح الهند ومؤسس الامارة الغزنوية وقد دانت له البلاد والعباد وظهرت محاسن اثاره، كان يلقب بـ (سيف الدولة) قبل السلطنة، وما بعدها فقد لقب بـ (يمين الدولة)، وكان اماما عادلا شجاعا فقيها كان حنفي المذهب ثم انتقل الى المذهب الشافعي، اما والده سبكتكين فقد مرض واراد الرجوع الى غزنة فمات في الطريق سنة(387هـ/ 997م) وجعل ولاية العهد الى ابنه اسماعيل لان محمود كان غائبا ببلخ، فلما وصل خبر وفاة والده كتب الى اخيه اسماعيل ان يكون بغزنه وان يكون محمود بخراسان، لكن اسماعيل لم يوافق على ذلك، بعدها فقد ال الامر الى محمود فحارب الملوك السامانية في بلاد ما وراء النهر وانتصر عليه حتى انقطعت الدولة السامانية وانتهت سنة(389هـ/ 998م) وكان محمود كل سنة يغزو الهند حتى افتتح منها بلاد واسعة وكسر الاصنام وتوفي محمود الغزنوي (421هـ/ 1030م). ان خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص175-177؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج9، ص369؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين(ت: 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: د. محمود محمد الطناحي ود. عبدالفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،(القاهرة- 1413هـ)، ج5، ص314-317.

(114) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص588؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص668.

(115) ابو الفداء، المختصر، ج2، ص157؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص668.

(116) هو: مسعود بن محمود بن سبكتكين من ملوك الدولة الغزنوية ولد بغزنة (بين خراسان والهند) ونشأ في سلطنه وجهاد وعدل، تولى اصبهان في ايام ابيه محمود حتى قتل عالما لا يحصى ونهب البلد، وتوفي ابوه سنة(421هـ/ 1030م) وبويع لأخ له اسمه محمد بغزنة، فأقبل مسعود يريدها فثار الجند على محمد وقيدوه وخلعوه ونادوا بشعار مسعود فكتبوا اليه بما فعلوا فدخل غزنة سنة (422هـ/ 1030م) وبايعه الناس واتته رسل الملوك واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند وغيرها من بلاد المشرق وعظم سلطانه وفتح قلاعا في الهند كانت ممتنعة عن ابيه وتوفي سنة(432هـ/ 1040م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج9، ص344؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص220.

(117) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص668.

(118) هو: دارا بن منوجهر بن قابوس بن وشمكير، اقره السلطان مسعود الغزنوي على جرجان وطبرستان، وخرج السلطان مسعود الى الهند، وقد استغل دارا خروجه فأعلن العصيان، وعندما عاد السلطان من الهند استولى على

جرجان وملكها، ثم بعد ذلك راسله دارا يطلب العفو من السلطان فأجابه الى ذلك. ابن الاثير، الكامل، ج7، ص769-770.

(119) ابن الاثير، الكامل، ج7، ص769-770؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص501.

(120) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص281.

List of Sources and References

- The Holy Quran

❖ Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din (D. 630 AH / 1232 AD).

1- **Al-Kamil fi Al-Tarikh**, Tah: Omar Abdel Salam Tadmoury, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut-1997 AD).

❖ Ibn al-Atheer al-Jazari, Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani (D. 606 AH / 1209 AD).

2- **The End in the Strange Hadith and the Impact**, Tah: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, (Beirut-1979).

❖ Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmed al-Harawi (D. 370 AH / 680 AD).

3- **Refinement of the language**, ed: Muhammad Awad Merheb, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut-2001).

❖ Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali al-Shantarini (D. 542 AH / 1147 AD).

4- **Ammunition in the merits of the people of the island**, Tah: Ihsan Abbas, 1st Edition, Arab Book House, (Libya-1981 AD).

❖ Al-Baladheri, Ahmed bin Yahya bin Jabir bin Dawood (D. 279 AH/892).

5- **Fotouh Al-Buldan**, Al-Hilal House and Library, (Beirut-1988).

❖ Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Yusuf bin Abdullah al-Dhahiri al-Hanafi Jamal al-Din (D. 874 AH / 1469 AD).

6- **The shining stars in the news of Egypt and Cairo**, Dar Al-Kutub, (Egypt - Without D).

❖ Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (D. 597 AH / 1200 AD).

7- **The Regular in the History of Kings and Nations**, Tah: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut-1992 AD).

❖ Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani (D. 405 AH / 1014 AD).

8- **Summarizing the history of Nishapur, summarizing** Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan bin Ahmed known as the Caliph Al-Nisaburi, Ibn Sina's book, (**Tehran-Bala**).

❖ Ibn Hajar al-Asqalani, Abu Fadhil Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (D. 852 AH / 1448 AD).

9- **Injury in distinguishing the Companions**, Tah: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut-1415 AH).

❖ Al-Hasani, Abdul Hai bin Fakhr Al-Din bin Abdul Ali Al-Talbi (1341 AH).

10-Nuzhat al-Khawater wa Bahja al-Masa' wal-Nawazir, 1st Edition, Dar Ibn Hazm, (Beirut-1999).

❖ Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (D. 463 AH / 1070 AD).

11-History of Baghdad, Tah: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut-2002 AD).

❖ Ibn Khaldun, Abu Zayd Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (D. 808 AH / 1405 AD).

12-Diwan Al-Mubtada and Al-Khobar in the History of the Arabs and Berbers and their contemporaries of the greatest importance, Tah: Khalil Shehadeh, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, (Beirut-1988 AD).

❖ Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki (D. 681 AH/1282 AD).

13-Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Tah: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut-1900 AD).

❖ Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmed ibn Uthman ibn Qaymaz (D. 748 AH/1347 AD).

14-History of Islam and the **deaths of celebrities and the media**, ed: Dr. Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut-2003 AD)).

❖ Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Dimashqi (D. 1396 AH / 1976 AD).

15-Media, 15th Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin, (Beirut-2002).

❖ al-Subki, Taj al-Din 'Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (D. 771 AH/1369 AD).

16-Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra, ed: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helou, 1st Edition, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, (Cairo-1413 AH).

❖ Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea al-Hashemi by allegiance to al-Basri al-Baghdadi (D. 230 AH / 844 AD).

17-Al-Tabaqat Al-Kubra, Tah: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut - 1990 AD).

❖ Al-Sahmi, Abu al-Qasim Hamza bin Yusuf bin Ibrahim al-Qurashi al-Jurjani (D. 427 AH / 1036 AD).

18-History of Gorgan, eD.: Muhammad Abdul Mu'id Khan, 1st Edition, Ottoman Knowledge Council Press, (Hyderabad Deccan, 1950 AD).

❖ Al-Shammari, Jinan Ali Falih.

19-Political and **economic life in the province of Gorgan until the end of the fourth century AH**, PhD thesis submitted to the Council of the College of Arts at the University of Baghdad, 2006.

❖ Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (D. 764 AH / 1362 AD).

20-Al-Wafi Al-Wafiyat, Tah: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Revival of Heritage, (Beirut - 2000).

❖ Sallabi, Ali Muhammad MuhammaD.

21-The Umayyad State: Factors of Prosperity and the Repercussions of Collapse, 2nd Edition, Dar Al-Maarifa, (Beirut-2008).

❖Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amly (D. 310 AH / 922 AD).

22-History of the Messengers and Kings, 2nd Edition, Dar Al-Turath, (Beirut-1387 AH).

❖ Abdul Latif, Abdul Shafi MuhammaD.

23-Biography of the Prophet and Islamic History, 1st Edition, Dar Al-Salam, (Cairo-1428 AH).

❖ Ibn al-'Ibri, Abu al-Faraj Gregory ibn Aaron ibn Thomas al-Malti (D. 685 AH / 1286 AD).

24-A Brief History of States, Tah: Antoine Salhani the Jesuit, 3rd Edition, Dar Al-Sharq, (Beirut-1992 AD).

❖ Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (D. 571 AH/1175 AD).

25-History of Damascus, ed: Amr bin Gharama Al-Amrawi, Dar Al-Fikr, (Damascus-1995 AD).

❖ Asiri, Ahmed Ma'mor.

26-Brief Islamic History from the Era of Adam (peace be upon him) to the present time, 1st Edition, cataloging King Fahd National Library, (Riyadh - 1996 AD).

❖ Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahanshah bin Ayyub (D. 732 AH / 1331 AD).

27-Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, 1st Edition, Egyptian Husseiniya Press, (Egypt-Without D).

❖ Al-Farahidi, Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn 'Ahmed ibn 'Amr ibn Tamim al-Basri (D. 170 AH/786 AD).

28-Al-Ain, Tah: Mahdi Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (Beirut-Bala T).

❖ Abu al-Faraj al-Asbahani, Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Ahmed ibn al-Haytham al-Marwani al-Umayyad al-Qurashi (D. 356 AH / 966 AD).

29-Taliban fighter, Tah: Mr. Ahmed Saqr, Dar Al-Maarifa, (Beirut-Without D).

❖ Ibn Qani, Abu al-Hasan Abd al-Baqi ibn Qānī ibn Marzouq ibn Wathiq al-Umayyad by allegiance to al-Baghdadi (D. 351 AH / 962 AD).

30-Dictionary of the Companions, Tah: Salah bin Salem Al-Misrati, 1st Edition, Al-Ghuraba Archaeological Library, (Medina - 1418 AH).

❖ Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (D. 682 AH/1283 CE).

31-Antiquities of the **country and the news of the people**, Dar Sader, (Beirut-Without D).

❖ Al-Qafti, Abu al-Hasan Jamal al-Din Ali ibn Yusuf (D. 646 AH / 1248 AD).

32-Anbah narrators on the attention of grammarians, ed: Abu al-Fadl Muhammad Ibrahim, 1st edition, Dar al-Fikr al-Arabi, (Cairo-1982 AD).

❖ Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi (D. 774 AH / 1372 AD).

33-The Beginning and the End, eD.: Ali Shiri, 1st Edition, Department of Revival of Arab Heritage, (Beirut-1988 AD).

❖ Anonymous, (T:Q3H).

34-Abbasid state news, **in which the news of Al-Abbas and his son**, Tah: Abdul Aziz Al-Douri and Abdul-Jabbar Al-Muttalib, Al-Tali'a, (Beirut-Without D).

❖ Marzipan, Abu Ubayd Allah Muhammad ibn 'Imran (D. 384 AH / 994 AD).

35-Dictionary of Poets, correction and commentary: Prof. Dr. F. Cranko, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut-1982 AD).

❖ Al-Mas'udi, Abu al-Hasan 'Ali ibn al-Husayn ibn 'Ali (D. 346 AH/957 AD).

36-Warning and supervision, correction: Abdullah Ismail El-Sawy, Dar El-Sawy, (Cairo-Without D).

❖ Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmed ibn Muhammad ibn Ya'qub (D. 421 AH/1030 AD).

37-The experiences of nations and the succession of determination, ed: Abu al-Qasim Emami, 2nd Edition, Soroush, (Tehran-2000 AD).

❖ Al-Matrazi, Abu al-Fath Nasir ibn Abd al-Sayyid Abi al-Makarem ibn Ali al-Din al-Khwarizmi (D. 610 AH / 1213 AD).

38-Morocco in the order of the Arabized, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut-Without D).

❖ Al-Maqdisi, Al-Mutahhar ibn Tahir (D. circa 355 AH / 965 AD).

39-Initiation and History, Library of Religious Culture, (Port Said - Without D).

❖ Al-Maqrizi, Abu al-Abbas Ahmed ibn Ali ibn Abd al-Qadir al-Husayni al-'Ubaydi Taqi al-Din (D. 845 AH / 1441 AD).

40-Behavior to know the countries of kings, ed: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut-1997 AD).

❖ Ibn Manda, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya al-Abdi (D. 395 AH / 1004 AD).

41-Opening the door in nicknames and titles, Tah: Abu Qutayba Nazar Muhammad Al-Fariyabi, 1st Edition, Al-Kawthar Library, (Saudi Arabia-1996 AD).

42-Knowledge of the Companions, Tah: Amer Hassan Sabri, 1st Edition, Publications of the United Arab University of Anbar, (UAE-2005).

❖ Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi, Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ahmed bin Mujahid al-Qaisi (D. 842 AH / 1438 AD).

43- **Clarification of the suspects in seizing the names of the narrators, their genealogy, their surnames and nicknames**, ed: Muhammad Naim Al-Arqsusi, 1st Edition, Al-Resala Foundation, (Beirut-1993 AD).

❖ Abu Na'im al-Asbahani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran (D. 430 AH / 1038 AD).

44- **Knowledge of the Companions**, Tah: Adel bin Yusuf Al-Azzawi, 1st Edition, Dar Al-Watan for Publishing, (Riyadh-1998 AD).

❖ Al-Hamadhani, Abu al-Hasan Muhammad ibn Abd al-Malik ibn Ibrahim ibn Ahmed (D. 521 AH/1127 AD).

45- **Supplement to the history of al-Tabari**, ed: Albert Youssef Kanaan, 1st edition, Catholic Press, (Beirut-1958 AD).

❖ Ibn al-Wardi, Abu Hafs Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad bin Abi al-Fawares al-Maari al-Kindi (D. 749 AH / 1348 AD).

46- History of Ibn al-Wardi, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut-1996).

❖ Will Durant, William James

47- **The Story of Civilization**, presented by: Dr. Mohieddin Saber, translated by: Zaki Najib Mahmoud and others, Dar Al-Jeel, (Beirut-1988).

❖ Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman (D. 768 AH/1366 AD).

48- **The mirror of the heavens and through the vigilance in knowing what is considered one of the incidents of time**, put footnotes: Khalil Al-Mansour, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut-1997 AD).

❖ Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din ibn Abdullah al-Rumi (626 AH/1228 AD).

49- **Dictionary of Writers**, Tah: Ihsan Abbas, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut-1993 AD).

50- **Dictionary of countries**, 2nd Edition, Dar Sader, (Beirut-1995).

❖ Al-Ya'qubi, Abu Ya'qub Ahmed bin Ishaq bin Ja'far bin Wahb bin Wadhiq (D. after 292 AH / 904 AD).

51- Al-Buldan, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (**Beirut-1422** AH).